

1999. ما هي الأنثروبولوجيا؟ الأنثروبولوجيا هي دراسة الجنس البشري في كل مكان وفي جميع العصور. ماذا يفعل علماء الأنثروبولوجيا؟ ويتابعون التطور التطوري للحيوان البشري، في الماضي والحاضر. اللغويون، الذين يدرسون اللغات التي يتم من خلالها حفظ الثقافات ونقلها من جيل إلى جيل. يدرس علماء الإثنوغرافيا الثقافات من خلال الملاحظة والتجربة الشخصية والمناقشات مع الأشخاص الذين يسعون إلى فهم ثقافتهم. ما هي الثقافة ينتمي الإنسان في المجتمع البشري إلى ثقافة معينة، بل يتم تعلمها، وتتكامل المكونات المختلفة لكل ثقافة معاً في كل متماسك. للباحثين تلخيص مجموعة القواعد التي تشرح سلوك الأشخاص في مجتمع معين. ويجب أن تفعل ذلك مع ضمان التوازن بين الاحتياجات الشخصية للأفراد والمصلحة العامة للمجتمع. يجب أن تكون كل ثقافة قابلة للتغيير لتتكيف مع الظروف الجديدة أو مع رؤية جديدة للظروف القائمة. إلا أن هناك أساساً مشتركاً لجميع المجتمعات البشرية: كل منها عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يتعاونون بدرجة أو بأخرى لضمان وجودهم كمجموعة. ويتطلب تحقيق هذا الهدف درجة معينة من السلوك المتوقع من كل فرد في المجتمع، إذ لا يمكن للخمسين أن يحافظ على حياة من التعاون الجماعي دون معرفة كيفية تصرف الآخرين في مواقف معينة. وتوجهه على طول مسارات يمكن التنبؤ بها. مفهوم الثقافة يقول تعريفه منذ عام 1871 "الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل العقل والمعتقدات والأعمال الفنية والقانون والأخلاق والعادات وغيرها من الفضائل والعادات التي يكتسبها الشخص الذي ينتمي إلى المجتمع". تمت إضافة العديد من التعريفات إلى الثقافة (هناك أكثر من مائة تعريف). وتميز التعريفات اللاحقة بين السلوك الفعلي، والقيم والمعتقدات ووجهات النظر العالمية المجردة المخفية وراء هذا السلوك. التي يؤدي تحقيقها من قبل مجتمع معين إلى سلوك يعتبر في المجال مناسباً ومقبولاً من قبل ذلك المجتمع. إن ملاحظة هذه الخصائص توضح لنا أهمية ودور الثقافة نفسها (1) الثقافة مشتركة الثقافة هي مجموعة من المُثل والقيم وقواعد السلوك المشتركة: وهذا هو القاسم المشترك الذي بفضلته تكون تصرفات الفرد واضحة لأعضاء المجموعة الآخرين. تسمح الثقافة المشتركة للناس بتوقع سلوك الآخر في موقف معين، يمكن تعريف المجتمع على أنه مجموعة من الأشخاص ذوي ثقافة مشتركة، والروابط الاقتصادية. يتحد أعضاء المجموعة من خلال الشعور بهوية المجموعة الواحدة. تسمى الروابط التي تربط المجتمع بالبنية الاجتماعية. الثقافة والمجتمع مفهومان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً. لا يمكن للثقافة أن توجد بدون مجتمع، كما لا يمكن للمجتمع أن يوجد بدون أفراد. ولا يوجد مجتمع إنساني على وجه الأرض بدون ثقافة. فالمجتمع (مثل الحيوانات التي تحافظ على السلوك الاجتماعي الغريزي) يمكن أن يوجد بدون ثقافة، الثقافة هي مجموعة من القواعد أو المعايير التي يتقاسمها أفراد جماعة معينة، والتي يضمن تطبيقها سلوكاً لا ينحرف عما يعتبر سليماً ومقبولاً في ذلك المجتمع. المجتمع عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي تقاليد ثقافية مشتركة يتركزون في موقع معين. البنية الاجتماعية الروابط التي تربط المجموعات المختلفة معاً كمجتمع كامل. إن الثقافة هي في الواقع ملك لكل فرد في المجتمع، ولكن نسخ الثقافة الخاصة بكل فرد ليست هي نفسها. يتوقع من الأطفال أن يتصرفوا بشكل مختلف عن البالغين، بل مجموعات فرعية. أمثلة: الكمبيوترات والأرثوذكسية المتطرفة وغيرها لا تنتقل الثقافات عن طريق الميراث البيولوجي بل يتم تعلمها.